بالناس رويدا انتهى وممن ساقه هكذا هو في جامعه الكبير ع طب عد حل
عن ابي الدردا قال الزركشي سنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي
مريم وهو ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال السخاوي طرقه كلها
ضعيفة لكن شاهده في الصحيحين الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة انتهى
اختتن بهمزة وصل مختونة ابراهيم الخليل اي قطع قلفة ذكر نفسه والختان
اسم لفعل الخاتن وقيل مصدر ويسمى به محل الختن ايضا ومنه حديث اذا التقى
الختانان وهو ابن ثمانين سنة وفي رواية وهو ابن عشرين ومائة وجمع جمع
بانه عاش مابقي سنة ثمانين غير مختون وعشرين ومائة مختونا ورده ابن
القيم بانه قال اختتن وهو ابن مائة وعشرين ولم يقل اختتن لمائة وعشرين
قال واما خبر اختتن وهو ابن عشرين ومائة ثم عاش بعد ثمانين فحديث
معلول لا يعارض ما في الصحيح ولا يصح تاويله بما ذكره هذا القايل
لانه قال ثم عاش بعد ذلك ثمانين وبان الذي يحتمله على بعد قوله
اختتن لمائة وعشرين ان يكون المراد بقيت من عمره لا مضت والمعروف
في مثل هذا الاستعمال انما هو اذا كان الباقي اقل من الماضي فان المشهور
من استعمال العرب في خلت ومضت انه من اول الشهر الى نصفه يقال
خلت وخلون ومن نصفه الخ بقيت وبقين فقوله لمائة وعشرين
بقيت من عمره كقوله لثنتين وعشرين ليلة بقيت من الشهر وهو لا يسوغ
انتهى وجمع ابن حجر بان المراد بقوله وهو ابن ثمانين اي من وقت
فراق قومه وهاجر من العراق الى الشام وقوله وهو ابن مائة وعشرين
اي من مولده وان بعض الرواة راى مائة وعشرين فظنها الا عشرين وعكسه
بالقدوم بفتح القاف والتخفيف الة النجار يعني الفاس كما في رواية
ابن عساكر وروي بالتشديد ايضا عن الاصيلي وغيره وانكره بعضهم
وقيل ليس المراد الالة بل المكان الذي وقع فيه وهو بالوجهين ايضا
قرية بالشام او جبل بالحجاز بقرب المدينة او ثنية بالسراة او قرية
بحلب او موضع بعمان او ثنية في جبل ببلاد سدوس او حصن باليمن
والاكثر على انه بالتحقيق وارادة الالة ورجحه البيهقي والقرطبي وقال
الزركشي وابن حجر انه الاصح بدليل رواية ابي يعلى انه عجل قبل ان يعلم
الالة فاشتد عليه انتهى وذكر ابن القيم والديلمي نحوه وقال قد يتفق
الامران فيكون اختتن بالالة وفي الموضع قال وممن اختتن ايضا
المسيح قال القرطبي واول من اختتن ابراهيم ثم لم تزل ذلك سنة
عامة معمول بها في ذريته واهل الاديان المنتمين لدينه وهذا حكم التوراة

على بني

مكتوم

على بني اسرايل كلهم ولم يزل انبيا بني اسرايل يختتنون حتى عيسى عليه السلام
غير ان طوايفه من النصارى تاولوا ما في التوراة بان المقصود زوال
قلفة القلب لا جلدة الذكر فتركوا المشروع من الختان بضرب من هذا
الهذيان وليس هو باول جهالاتهم فكم لهم منها وكم وكم ويكفيك انهم
زادوا على انبيايهم في الفهم وغلطوا فيما عملوا عليه وقضوا به من الحكم
خم ق عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا
اختضبوا بكسر الهمزة اي غيروا لون شعركم ندبا بالحنا بكسر الحا وشد
النون والمد فانه طيب الريح اي ذكي الرايحة والطيب ضد الخبيث
يسكن الروع بفتح الرا الفزع بخاصية فيه علمها الشارع وزعم ان
روية الشيب مفزعة والخضاب يستره يرده ان الامر بالخضاب يعم
الشباب هذا هو الظاهر في تقرير معنى الحديث فان قلت زيح
الحنا مستنكره عند اكثر الناس بشهادة الوجدان ومن ثم جا في خبر مسلم
الاتي في الشمايل انه كان يكرهه فبين الحديثين تدافع قلت
اما نفرة الطبع السليم من ريحه فضلا عن استلذاذه فانكاره مكابرة
غير ان لك ان تقول الطيب يجي بمعنى الفاضل ففي القاموس وغيره الطيب
الافضل من كل شي فلا مانع من ان الشارع اطلع على ان ريحه ينفع
ويفكي بعض الحواس او الاعضا الباطنة ولا ينافي ذلك كراهيته له
لان الطبع يكره الدوا النافع فتدبره فانه نافع ثم رايت شيخنا
الشعراوي نقل عن بعضهم ان الضمير يعود الى ثمر الحنا بدليل تذكيره
فلا ينافي انه كان يكره ريحه انتهى وانما يستقيم ان كان نور الحنا يخضب
احمر والا فهو سا قط ع ك في الكنى عن انس بن مالك وفيه الحسن
ابن دعامة عن عمر بن شريك قال الذهبي في الضعفا مجهولان
اختضبوا بالحنا ندبا فانه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم لانه
يشد الاعضا والاعصاب وفيه قبض وترطيب ولونه ناري محبوب مهيج
مقو للمحبة وفي ريحه عطرية مع قبض فان قلت كيف يزيد في
الشباب مع ان سنه محدود محسوب قلت المراد زيادة تنه
في هيئة الشبيبة بان يصير الكهل مثلا بهيئة الشباب اذا داوم
عليه لما يكسوه من النضارة والاشراق والقوة وخضب المراة يديها
ورجليها مندوب ومما ورد في الترغيب في الخضاب ما رواه الخطيب
في ترجمة محمد الفهري من حديث عمار بن ياسر رفعه اختضبوا فان
الله وملايكته وانبياه ورسله وكلماذا وراجي الحسنات في محارها

Copyright ... University